السبع كما ورد وابوابها ثمانية كما في الحديث وفيه
ان من كان من باب الصلاة دعي من باب
الصلاة ومن كان من اهل الجهاد دعي من باب
الجهاد ومن كان من باب الصدقة دعي من باب
الصدقة ومن كان من اهل الصيام دعي من باب
الصيام فقال ابو بكر يا رسول الله ما على هذا الذي
يدخل من تلك الابواب كلها من باس فهل يدعى منها
كلها احد يا رسول الله فقال صلى الله عليه
وسلم نعم وارجو ان تكون منهم يا ابا بكر
قال سيدي محي الدين رحمه الله معناه ان دعا
الله تعالى الناس الى الدخول دعا واحد فمنهم
من يدخل من باب واحد ومنهم من يدخل من بابين
ومنهم من يدخل من ثلاثة واعمهم دخولا من
دخل من الابواب الثمانية في ان واحد قال
بعضهم وايضاح ذلك ان اعضا التكليف
ثمانية لكل عضو منها باب كما بان ان تنكر
ذلك في الثواب الاخروي فلان الواحد وانت
تشهد ذلك في العمل كغاض بصره عما لا يحل
في حال استماعه موعظة في حال تلاوة في حال
صيام في حال تصدق في حال ورع في حال
تحصين فرج كل ذلك بنية التقرب الى الله تعالى
وهذه المسئلة من جملة مسايل ذا النون
المشهورة التي تحيلها العقول وهو ان الواحد

بكون

يكون بجسمه الواحد في اماكن مختلفة في ان واحد
فاهل الكشف يعرفون هذه المسايل واهل العقل
ينكرونها فمن تحقق بمعرفة ما قلنا لم يتوقف
في دخول الواحد الجنة من ابوابها الثمانية في
ان واحد اذ النشاة الاخروية تعطي هذه
الامور كلها كما ان نشاة الدنيا تعطي جميع شعب
الايمان في الانسان في زمان واحد من غير
استحالة ولا ياتي لك ما تعرف منه سعة الابواب
والله اعلم واما سعة الجنة فقد قال
الشيخ ابو طاهر القزويني رضي الله عنه اعلم
ان الجنة اوسع من السموات والارض
فقد ذكر المفسرون في معنى عرضها ان المراد
به ضد الطول وقد استشكل بانه اذا كان
كذلك فكيف تسعها السما واجيب
بان معنى عرضها اظهرها لا اهلها بسمواتها
وارضها كما عرضت هذه الدنيا سمواتها
وارضها على اهلها من عرضت المتاع
للبيع على حد قوله تعالى وعرضنا جهنم
يومئذ للكافرين عرضا فكذلك عرض
الجنة للمومنين قال وهذا ظاهر لا اشكال
فيه وروى الحاكم وصححه ان اعرابيا قال
للنبي صلى الله عليه وسلم يا رسول الله
ارايت قوله تعالى وجنة عرضها السموات